المعارضة السورية تسيطر على أكبر مطار عسكري شمال البلاد

الإبراهيمي بعد اجتماع أميركي روسي: «لا حل عسكريّاً» في سورية

■ جنيف - أ ف ب، رويترز

□ أكد الموفد الدولي والعربي إلى سورية الأخضر الإبراهيمي أمس الجمعة (11 يناير/ كانون الثاني 2013) في ختام مباحثات مع ممثلين عن روسيا والولايات المتحدة أن «لا حل عسكريا» في سورية، مشدداً على ضرورة التوصل إلى حل سياسي يستند إلى بيان جنيف.

وقال الإبراهيمي في ختام اجتماع في جنيف مع مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ويليام بيرنز ونائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف «شددنا مجدداً على انه من وجهة نظرنا لا حل عسكرياً للنزاع».

وأضاف الإبراهيمي متحدثاً باسم الثلاثة إنهم «يشددون على الضرورة العاجلة لوقف إراقة الدماء والدمار وأعمال العنف» في سورية.

وقال الإبراهيمي أيضاً «شددنا كذلك على ضرورة التوصل إلى حل سياسي قائم على بيان جنيف في الثلاثين من يونيو/ حزيران الماضي». وكان بيان جنيف اعتمد في ختام اجتماع لوزراء خارجية الدول المعنية بالملف السوري اثر مفاوضات صعبة مع وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف وتضمن دعوة لإقامة مرحلة انتقالية في سورية من دون الإشارة بشكل واضح إلى مصير الرئيس السوري بشار الأسد.

واستمر الاجتماع بين المسئولين الثلاثة في جنيف نحو خمس ساعات. وهو الثالث من نوعه بين الإبراهيمي ومسئولين من الولايات المتحدة وروسيا. وتابع الإبراهيمي «في حال سألتموني عما إذا كان هناك حل قريب، فأنا غير متأكد من ذلك. لكن ما أنا متأكد منه أن هناك ضرورة قصوى لمواصلة العمل على حل سلمي، والمجتمع الدولي بشكل عام وأعضاء مجلس الأمن بشكل خاص، هم القادرون على إيجاد المخرج الضروري لتسوية المشكلة بشكل فعلي».

وأوضح الإبراهيمي انه سيرفع تقريراً عن مهمته إلى مجلس الأمن بحلول نهاية الشهر الحالي وخصوصاً بشأن المحادثات الأخيرة التي أجراها في دمشق. وهي المرة الثالثة التي يعقد فيها اجتماع ثلاثي من هذا النوع.

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية دشنت مع نظيرها الروسي هذا النوع من الاجتماعات مع الإبراهيمي في السادس من ديسمبر/ كانون الأول الماضي في دبلن. ثم عقد الاجتماع الثاني بحضور بيرنز وبوغدانوف مع الإبراهيمي في التاسع من ديسمبر الماضي في جنيف.

ميدانياً، قالت مصادر بالمعارضة السورية إن المعارضة المسلحة سيطرت على واحدة من أكبر قواعد الطائرات الهليكوبتر في البلاد أمس (الجمعة) وهي أول قاعدة جوية يسيطرون عليها.

وتصاعد القتال في أنحاء البلاد بينما واصل الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي محاولاته للتوصل إلى حل سياسي للحرب الأهلية السورية بلقاء مسئولين أميركيين وروس كبار في جنيف. لكن المحادثات انتهت دون انفراجة.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان الموالي للمعارضة رامي عبدالرحمن إن السيطرة على قاعدة تفتناز يمكن أن تساعد المعارضة المسلحة على تعزيز سيطرتها على شمال سورية. لكن يزيد الصايغ من مركز كارنيغي لدراسات الشرق الأوسط في بيروت قال إن سيطرة المعارضة على القاعدة الجوية ليست حدثاً يغير قواعد اللعبة مشيراً إلى أن الأمر استغرق عدة أشهر للسيطرة على القاعدة التي فقدت أهميتها العسكرية بالنسبة للقوات الحكومية بسبب الاشتباكات حولها. وقال «هذا مكسب تكتيكي أكثر منه استراتيجي».

يشتبه خبراء غربيون وإسرائيليون في أن سورية ربما تخزن عشرات الأطنان من اليورانيوم غير المخصب وان مثل هذا المخزون يمكن أن يكون محل اهتمام حليفتها إيران لاستخدامه في برنامجها النووي. ويقول الخبراء إن سورية ربما استحوذت على اليورانيوم الطبيعي قبل عدة سنوات لاستخدامه وقودا لما يشتبه في أنه كان مفاعلاً نووياً قيد الإنشاء قصفته إسرائيل في 2007.

وقالت تقارير للمخابرات الأميركية في ذلك الحين إن الموقع الذي تعرض للقصف في صحراء دير الزور كان مفاعلاً نوويا قيد البناء صممته كوريا الشمالية لإنتاج البلوتونيوم لصنع أسلحة ذرية.

وقال خبير الانتشار النووي بمعهد كارنيغي للأبحاث مارك هيبز «كان يتعين وجود مخزون من الوقود للمفاعل في مكان ما هناك. من غير المنطقي وجود منشأة نووية... مفاعل نووي... دون أي وقود» لكنه أضاف «في حدود علمي لا توجد أي تقارير مؤكدة تحدد المكان المحتمل لتلك المواد».

وقال إنها ربما جاءت على الأرجح من كوريا الشمالية. وحتى إذا كانت سورية تمتلك مثل هذه المخزونات فلا يمكن استخدامها لصنع أسلحة نووية بصورتها الحالية وهو ما يجعل المخاوف بشأنها لدى الغرب أقل من قلقه من احتمال استخدام القوات الحكومية أسلحة كيماوية ضد خصومها. وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» هذا الأسبوع إن سورية ربما تملك ما يصل إلى 50 طناً من اليورانيوم الطبيعي أو غير المخصب وهو مادة يمكن استخدامها لتشغيل محطات الطاقة النووية ولا يمكن استخدامها في صنع قنابل نووية إلا إذا خصبت لدرجة عالية.

الأخضر الإبراهيمي في ختام مباحثات مع ممثلين عن روسيا والولايات المتحدة

تظاهرات جديدة في العراق للمطالبة بإجراء إصلاحات

■ بغداد - د ب أ

□ خرج عشرات آلاف من العراقيين أمس الجمعة (11 يناير/ كانون الثاني 2013) في مظاهرات حاشدة في مناطق متفرقة بمحافظة صلاح الدين ومدينة الموصل للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين وإجراء تعديلات لقوانين المساءلة والعدالة والإرهاب ونبذ الطائفية والدعوة للوحدة الوطنية.

وقال خطيب المسجد الكبير في مدينة تكريت، الشيخ دري الدليمي أمام حشد ضم آلافاً من المصلين، إن» الحكومة العراقية ظلمت جميع العراقيين... لافرق بين هذا وذاك». وندد خطيب المسجد بوصف رئيس الحكومة نوري المالكي المتظاهرين والمعتصمين بأنهم «متظاهرو المئة دولار». وفي مدينة الشرقاط شمالي تكريت، شارك آلاف المواطنين في صلاة موحدة في مسجد الشرقاط الكبير ثم توجه المصلون إلى اعتصام مفتوح على أطراف المدينة. ودعا مفتي الديار العراقية، الشيخ رافع الرفاعي في خطبة أمام المحتشدين، جميع العراقيين إلى «التوحد بكل شيء من أجل الحصول على مطالبهم وحقوقهم التي امتهنتها الحكومة العراقية برئاسة نوري المالكي».

وأضاف «أدعو الحكومة العراقية إلى عدم التنصل عن تنفيذ مطالب العراقيين والانصياع لها والتعامل معها». وفي مدينة الموصل، خرج آلاف من الأهالي أمس في مظاهرات سلمية حاشدة بمنطقة ساحة الأحرار للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين وإجراء إصلاحات لقانوني المسائلة والعدالة وقانون الإرهاب. وانطلقت المظاهرات بعد أداء صلاة الجمعة في جوامع النوري والنبي شيت والجامع الكبير وتجمعوا في ساحة الأحرار في مشهد غير مألوف في ظل إجراءات أمنية مشددة.

وتقدم المتظاهرون رجال دين وشيوخ ووجهاء وناشطون، وهم يرددون شعارات تطالب بأجراء إصلاحات وإطلاق سراح المعتقلات والمعتقلين والإفراج عن الموقوفين في السجون العراقية وحل أزمة قانوني الإرهاب والمسألة والعدالة. على صعيد آخر، أفاد مصدر في الشرطة العراقية أمس بأن ثلاثة عناصر في الشرطة قتلوا في هجوم مسلح استهدف نقطة تفتيش شمال بغداد.

حشود من العراقيين يتظاهرون في الفلوجة

العاهل السعودي يخصص خُمس مقاعد «الشورى» للمرأة

■ الرياض، جنيف - رويترز، أ ف ب

□ قالت وسائل إعلام سعودية أمس الجمعة (11 يناير/ كانون الثاني 2013) إن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز عين سعوديات لشغل خُمس مقاعد مجلس الشورى الذي يسدي المشورة للحكومة بشأن التشريعات.

وقال العاهل السعودي في العام 2011 إن المرأة ستنضم إلى المجلس غير المنتخب الذي يضم 150 عضواً والذي يعمل كبرلمان من دون سلطات رسمية. ولم يحدد حينها عدد النساء اللاتي سيشاركن في المجلس. وكان للمجلس 12 «مستشارة» من النساء منذ العام 2006 لكن لايزال دور المرأة محدوداً في الحياة العامة في المملكة المحافظة. وأصدر الملك عبدالله أمس مرسومين يقضيان بتعديل مواد في نظام مجلس الشورى وتكوين المجلس لمدة 4 أعوام جديدة تبدأ من تاريخ انتهاء المجلس الحالي.

وأعاد العاهل السعودي تشكيل مجلس الشورى وعين للمرة الأولى فيه ثلاثين سيدة تشكلن خمس أعضائه، حسب مرسومين ملكيين. وينص المرسوم الأول على تخصيص عشرين في المئة من مقاعد المجلس للنساء، بينما يتضمن المرسوم الثاني أسماء أعضاء المجلس المعينين والبالغ عددهم 150.

وأوضح المرسومان اللذان نشرتهما وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن قرارات العاهل السعودي اتخذت بالتشاور مع العلماء. وهما يحددان طريقة مشاركة النساء في المجلس الذي يتمتع بصفة استشارية خصوصاً، موضحين أن قسماً من القاعة سيخصص لهن وسيخصص لهن مدخل منفصل عن مدخل الأعضاء الآخرين.

في سياق آخر، أعربت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة عن «صدمتها الكبرى» لإعدام خادمة سريلانكية في السعودية بحد السيف يوم الأربعاء الماضي.

منظر عام من جلسة لمجلس الشورى السعودي

تقارير: كويتيون موَّلوا أعضاء «الإخوان» المعتقلين بالإمارات

■ الكويت - رويترز

□ قالت وسائل إعلام كويتية أمس الجمعة (11 يناير/ كانون الثاني 2013) إن الإسلاميين الذين اعتقلوا في الإمارات العربية المتحدة بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم تلقوا تمويلاً من مواطنين كويتيين وهو ما يدعم مخاوف الإمارات من وجود مؤامرة دولية ضد حكامها.

واعتقلت الإمارات العام الماضي أكثر من 60 إسلامياً قالت إنهم ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين التي أسست في مصر العام 1928 والمحظورة في الدولة الخليجية.

وتتهم الإمارات الجماعة أيضاً بالتخطيط لإقامة دولة إسلامية وتأسيس جناح عسكري. وقالت الإمارات مراراً إن المعتقلين تلقوا دعماً مالياً من أفراد في دول خليجية أخرى لكنها لم تحدد هذه الدول. ونقلت العديد من الصحف أمس (الجمعة) عن برلمانيين كويتيين قولهم إن رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك الصباح أبلغهم في اجتماع مغلق أمس الأول (الخميس) أن مواطنين كويتيين كانوا يوفرون دعماً مالياً لأعضاء جماعة الإخوان المسلمين بالإمارات.

وقالت صحيفة «الوطن» الكويتية إن الشيخ جابر قال للبرلمانيين في الجلسة «نعم هناك تمويل يطلع من الكويت» وقالت الصحيفة إن الشيخ جابر لم يعط تفاصيل واكتفى بالقول «لكن لا نقدر أن نعلن عن الأسماء قبل أن يتم تحويلهم إلى المحكمة».

ونشرت صحيفة «الشرق الأوسط» تقريراً مشابهاً نقلت فيه عن نائبين في البرلمان تأكيدهما لتصريحات رئيس الوزراء. ولم يتسن على الفور الوصول إلى المتحدث باسم الحكومة الكويتية أو أي مسئول إماراتي للتعليق نظراً لأن يوم الجمعة عطلة نهاية الأسبوع في غالبية دول الخليج.

وفي يوليو/ تموز حذر القائد العام لشرطة دبي من مؤامرة دولية للإطاحة بحكومات دول الخليج العربي قائلاً إن المنطقة ينبغي أن تستعد لمواجهة أي تهديد من المتعاطفين مع جماعة الإخوان المسلمين وكذلك من سورية وإيران. وقالت صحف محلية الأسبوع الماضي إن الإمارات رفضت طلبا من مصر بالإفراج عن 11 مواطناً مصرياً معتقلين بتهمة تدريب إسلاميين على كيفية الإطاحة بنظم الحكم.

إحراق مركز جمارك ونهب مقر لـ «النهضة» جنوب تونس

□ أحرق متظاهرون الليلة قبل الماضية (10 يناير/ كانون الثاني 2013) مركزاً للجمارك ومقر حركة النهضة الحاكمة في تونس في مدينة بن قردان الجنوبية عند الحدود الليبية التي تشهد أعمال عنف. وشاهد مراسل وكالة «فرانس برس» عشرات المتظاهرين المطالبين بعمل والاستثمار في المنطقة، يقتحمون مركز الجمارك قبل إضرام النار فيه. وأفادت وكالة الأنباء التونسية عن سرقة 6 سيارات كانت مصادرة لدى الجمارك. ونهب متظاهرون آخرون مقار حركة النهضة واحرقوا كتباً ووثائق على ما أفاد أمين عام مقر الحزب في بن قردان، محمد شندول. وهاجم متظاهرون معظمهم من الشبان أمس الأول (الخميس) مركز شرطة وأحرقوه فاضطر الشرطيون إلى الفرار، وقالت وكالة الأنباء التونسية أن سلاحاً سرق خلال الحادث.

وأعيد فتح المعبر في سياق زيارة قام بها الاثنين إلى طرابلس رئيس الوزراء التونسي حمادي الجبالي. غير أن فرع نقابة الاتحاد العام التونسي للشغل أصر على مواصلة إضراب عام في بن قردان مطالباً باستثمارات وإجراءات ضد البطالة.